

الأنبياء الصغار

سفر حبقوق

فمع أن ... فإني أبتهج بالرب

سؤال كل واحد فينا يسأله ساعات: لحد امتي يا رب و ليه تسمح بالظلم و الفساد في الأرض؟ و ربنا بيجاوبنا على قد حكمتنا و فهمنا و يطمئننا إن الشر له نهاية، و إن كل شيء له وقت متحدد بحكمة ربنا ... و إحنا مع إيماننا و رجائنا في ربنا، نسيحه و نبتهج به في كل الظروف حتى لو ظروفنا دلوقتي صعبة

طبعاً الملخص ده لا يغني أبداً عن الوعظ و التأملات العميقة في كلام الكتاب المقدس ... دي محاولة بسيطة لتقديم ملخص بسيط للأسفار

ليه ندرس عهد قديم؟

"فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية. وهي التي تشهد لي"

وصية واضحة من ربنا لدراسة العهد القديم (تلتين الكتاب المقدس) ...

1. مانقدرش نستوعب العهد الجديد صح غير من خلال نبوات و أحداث العهد القديم
2. ربنا هو هو أمس و اليوم ... و كذلك الإنسان ... العهد القديم غني جداً في شرح معاملات ربنا مع الإنسان بطريقة تخلينا نفهم ربنا
3. الكلام ده اتكتب عشاننا (الوعود و الوصايا لا تتغير) ... ربنا كمل لنا (لم آت لأنقض بل لأكمل)

عن الكاتب

معنى الاسم: يعانق أو يحتضن ... كأن ربنا بيحتضن شعبه عشان يحميه من الشرور

فترة النبوة: سبي مملكة الجنوب بسنين قليلة (بعد ناحوم النبي بفترة بسيطة)

أهم إنجازاته: إجتاز معانا رحلة من السؤال عن عدل ربنا إلى الإيمان و الثقة فيه ... علمنا نعيش بالإيمان و الرجاء و التسبيح رغم الظروف الصعبة



عن السفر

عدد الإصحاحات: 3

ظروف الكتابة: ?

- الوقت ده مملكة يهوذا كانت في انحدار أخلاقي كبير جداً و بعدوا تماماً عن ربنا ... جه كذا ملك شرير وراء بعض بعد الملك حزقيا اللي ربنا أنقذ أورشليم في عهده (و عهد إشعيا النبي) من سبي آشور
- للأسف الملوك اللي بعد حزقيا كانوا سيئين جداً ... و الشعب ابتعد عن ربنا
- في الوقت ده مملكة بابل بدأت تقوى و أسقطت آشور و كانت بتشكّل تهديد جديد على مملكة يهوذا

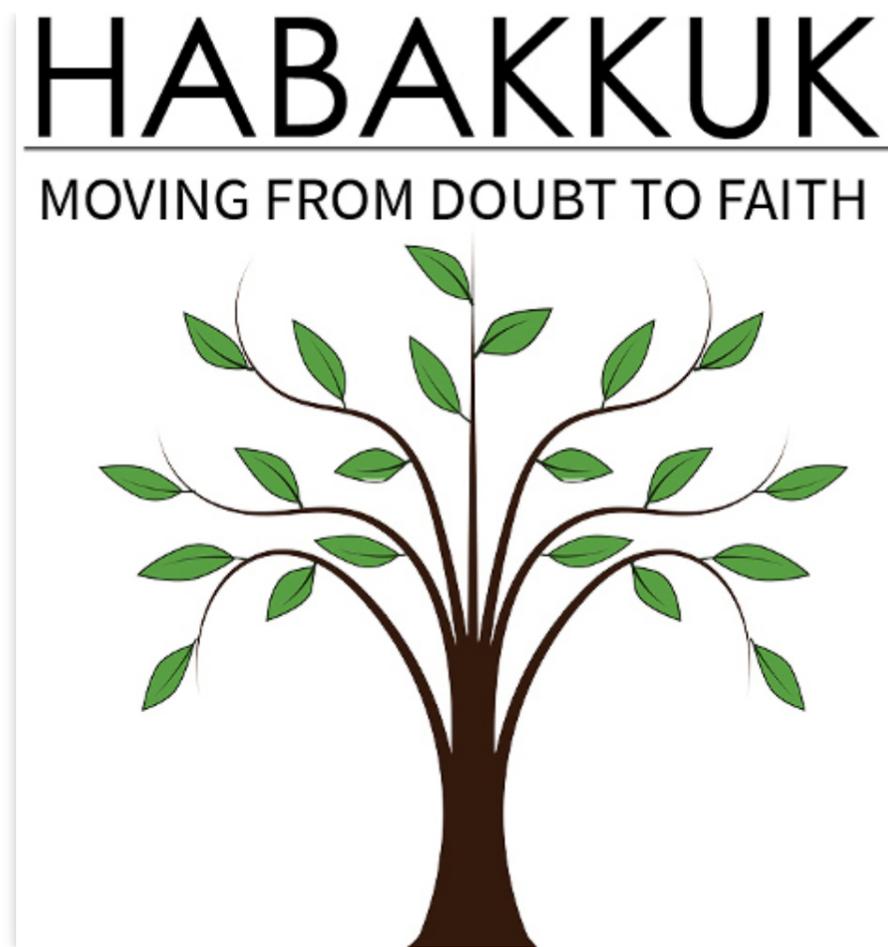
👉 **السفر موجّه لمين؟** ده حوار بين حبقوق و بين ربنا ... يمثل حوار كل إنسان مؤمن بربنا في أزمنة الضيق

👉 **هدف السفر:**

- ده من الأسفار النادرة في الأنبياء الصغار اللي مش بتركز عن خطايا الشعب
- ولا حتى عتاب من الله لشعبه
- السفر في هيئة كلام شخصي من حبقوق لربنا ... صرخة حزن و سؤال رئيسي: إزاي يا رب و انت إله عادل، تسمح بكل الشر و الظلم اللي في العالم ده؟

👉 **مفتاح فهم السفر:**

- بابل = رمز للخطية و الشر
- مملكة يهوذا في الوقت ده كانت بعيدة جداً عن ربنا



ملخص السفر



حوار بين حبقوق و الله

± إصحاح #1 و 2

حبقوق يسأل الله لماذا يسمح بالظلم و الفساد في أرض يهوذا و بابل ... و الله يجيبه

[تفاصيل أكثر](#)

خطايا بابل

± إصحاح #2

أكثر خطايا وحشة وقعت فيها بابل و بدأت تنتقل ليهوذا

[تفاصيل أكثر](#)

صلاة حبقوق و فرحته بعدل الله

بعد ما أظهر لحبقوق ما سيكون (أنه سيأتي و يدين الشر و يفرح به أولاده) تهلّل حبقوق و سبّح ... رغم صعوبة الظروف الحالية

[تفاصيل أكثر](#)

1: حوار بين حبقوق و الله



حبقوق يشتكى لربنا من حاجتين و ربنا بيردّ عليه:

1. أول حاجة:

- يا رب، ليه الوضع في يهوذا وصل للمرحلة الوحشة جداً دي؟ ليه الناس أهملت كتابك و مذبك و وصاياك؟ ليه بقى فيه ظلم و فساد و عدم محبة للدرجة دي؟ و القادة للأسف سامحين بالفساد ده و مش يحاربوه، بل هم اللي بيقودوه!
- ربنا بيردّ عليه: أنا شايف الحالة الميئوس منها اللي وصل لها شعبي ... الشعب ده محتاج يتأدب و يتعاقب، و عشان كده هاستخدم مملكة بابل اللي هاتقوى على هذا الشعب و تؤدبه

2. ثاني حاجة:

- حبقوق اتخّص من إجابة ربنا! قال له: يا رب، دي مملكة بابل مملكة فاسدة أكثر حتى منّا! يا رب إزاي و انت القدوس العادل، تستخدم أمة فاسدة كده؟! ... و احثار حبقوق جداً و صمّم ينتظر إجابة ربنا على السؤال ده
- و ربنا الطيب بيردّ على أولاده ... قال لحبقوق إنه الإنسان البار هيجي بإيمانه
- و وّراه رؤية: إن مملكة بابل هاتسقط هي كمان ... و إن الدائرة دي مستمرة (إن مملكة تتكبر و تحتل باقي الممالك ... و ربنا يعطيها فرصة و هي تصمّم على رفض التوبة، فتأتي مملكة أخرى و تقضي عليها)
- و قال له: مش معنى إني أستخدام بابل إني شايفهم أبرار أو موافق على اللي هم بيعملوه

نتعلم إيه؟

أولاد ربنا لما يبعدوا عنه، ربنا من محبته ليهم بيعت لهم تأديب ... و بيستخدم في تأديبه أدوات و أشخاص حتى لو كانوا مش كويسين ... المهم إن أولاد ربنا يفضلوا متمسكين بإيمانهم بيه حتى لو العالم حوالهم شرير

— 🙏 يا رب لو كنت ماشي في سكة غلط، أدبني بحبك و عصاك ... حتى لا أضل و أهلك بل أعود إلى حظيرتك و رعايتك

2: خطايا بابل



بعد كده حبقوق بيذكر 4 خطايا كبيرة لبابل و بدأت تنتقل ليهوذا:

1. **الظلم:** الأغنياء بينهبوا الفقراء بدل ما يعطفوا عليهم
2. **الاستعباد:** كانوا بيعاملوا الخدم عندهم بطريقة عنيفة و غير آدمية
3. **الخلاعة:** حياة السكر و الخلية
4. **عبادة الأوثان:** بما فيها من تقدمات آدمية و نجاسات

نتعلم إيه؟

الخطية هي هي و الإنسان هو هو في كل زمان و مكان ... و الخطايا اللي كانت موجودة من آلاف السنين هي هي اللي موجودة دلوقتي، بصور و أشكال تانية

— يا رب إبعده عني الكبرياء اللي يبعدي عنك ... خايني أكون متواضع يا رب حتى لا أسمع للشيطان و لا أعطي الثعالب الصغيرة أماكن في حياتي حتى لا يفسد كرهي فساد أبدي

#3: صلاة حبقوق و فرحته بعدل الله



- يبقى سؤال مهم: طيب يا رب هو العالم هاي فضل كده على طول؟ ممالك شريرة وراء بعض؟ ولادك يعملوا إيه؟
- تيجي الإجابة المعزّية من ربنا ... و حبقوق يفهمها و على طول أول ما نفتكر و نفهم ربنا، بيقلب المزاج تماماً ... من حزن إلى صلاة و تسبيح (ده اللي بنشوفه في الإصحاح الثالث)
- في الأول حبقوق بيصلي: يا رب، زي ما عملت معنا عظام زمان (أقواها أثناء الخروج من أرض مصر)، رجّع العمل ده تاني في أيامنا
- و يستجيب الرب في رؤيا ... آتياً بقوة ليسحق الشر ... في سحاب و نار و زلزلة ... زي ما كان بيتجلى على جبل سيناء
- و ربنا هينتقم من الشر و رئيسه الشيطان (رأس بيت الشرير) زي ما عمل في فرعون زمان (رمز من رموز الشيطان)
- و طبعاً ربنا في اليوم ده هاي نقذ أولاده المتكلمين عليه ... و يتحقق العدل ... و الضعيف و المظلوم ينتصر و يبسط
- و على هذا الرجاء و اليقين، بينهي حبقوق السفر بتسبحة جميلة جداً، إنه رغم إن الدنيا و الظروف دلوقتي صعبة جداً، أنا هافضل واثق في ربنا و في وعوده
- و بكده حبقوق بيكون مثال رائع ل: كيف يعيش البار بالإيمان

نتعلّم إِيه؟

ربنا دائماً بيعزّي أولاده و يعطي حكمة لكل طالبيها ... يفهمنا إنه هياتي يوم انتقام من الشر و انتصار الخير

— يا رب خلّيني آخذ صلاة حبقوق منهج في حياتي ... حتى لو الدنيا و الظروف مش حلوة، أنا عندي رجاء و ثقة و فرحة و كفاية بيك، و هافضل أصلي و أسبح اسمك القدوس

أهم الآيات



آيات تلخّص السفر

حتى متى يا رب أدعو و أنت لا تسمع؟ أصرخ إليك من الظلم و انت لا تلخّص؟ لِمَ تُريني إثماً و تبصر جوراً؟ و قدامي اغتصاب و ظلم و يحدث خصام و ترفع المخاصمة نفسها

— حبقوق 1 : 2 و 3

- إحساس كثير ما بنحسّه: أنا باصلي و حاسس ربنا مش سامع ... إحساس صعب وقت التجارب
- ليه يا رب راضي على الظلم ده؟ أنا تعبان
- ربنا بيقدّر الإحساس ده ... و بيعزّي أولاده ... ده اللي هانشوفه و هانوصل له في آخر السفر

فهاأنذا مقيم الكلدانيين الأمة المُرّة القاحمة السالكة في رحاب الارض لتملك مساكن ليست لها

— حبقوق 1 : 6

- ربنا لا يسمح بالفساد في شعبه لفترة طويلة ... لما الشعب يرفض الإنذارات، لازم ربنا بيعت تأديب
- و في تأديبه ربنا بيستخدم طرق و وسائل و ناس كثير ... حتى لو ناس وحشين
- لكن طبعاً كلّه بسمح من ربنا ... مش بقوة الناس دي أو إرادتهم، ده ربنا اللي سمح بكده

هوذا مُنتفخة غير مستقيمة نفسه فيه. و البار بايمانه يحيا

— حبقوق 2 : 4

- الجزء الأول: مملكة بابل و ملكهم ... اللي كلها كبرياء و غرور و شايفين نفسهم هايحكموا العالم
- الجزء الثاني: تواضع و إيمان الأبرار اللي لازم يحيوا به ... و دي استخدمها معلمنا بولس (عبرانيين 10 : 38)
- معناها برضه: اللي يتبرّر بالإيمان، هو اللي هيحيا حياة أبدية
- و ده متاح للمتواضع، المتكبر مستحيل يؤمن

ويل للفكسب بيته كسباً شريراً ليجعل عُشه في العلو لينجو من كف الشر!

— حبقوق 2 : 9

- أحد الخطايا العظيمة اللي في بابل هي دي: الكسب الشرير
- و للأسف الخطية دي من أكثر الخطايا الموجودة لسة في أيامنا: إن الناس تكسب بطريقة مش صح
- و التبرير هو هو: عشان الأيام بقت وحشة، و محتاج أنجو بالكسب ده من الفقر و الشر
- ربنا ردّه واضح: ويل للشخص اللي يعمل كده ... دي خطية عظيمة و ببساطة عدم إيمان في ربنا

خرجت لخلص شعبك، لخلص مسيحك. سحقت رأس بيت الشرير مُعزياً الأساس حتى العنق. سلاه.

— حبقوق 3 : 13

- ❖ خرجت = أتيت للعالم متجسداً من أجل الخلاص
- ❖ الشرير: الشيطان
- ❖ معزياً الأساس حتى العنق: المسيح جرد الشيطان من كل سلطاته بقوة صليبه
- ❖ سلاه: تأمل في الفداء و الخلاص
- ❖ ربنا ممكن يستخدم ناس أشرار في تأديب شعبه، لكن الأشرار ليهم وقت عقاب إذا تكبروا على ربنا و رفضوا إنذاراته

فمع انه لا يزهر التين، و لا يكون حمل في الكروم. يكذب عمل الزيتون، و الحقول لا تصنع طعاماً. ينقطع الغنم من الحظيرة، و لا بقر في المذاود، فإني أبتهج بالرب و أفرح بإله خلاصي. الرب السيد قوتي، و يجعل قدمي كالأيائل، و يمشيني على مرتفعاتي

— حبقوق 3 : 17 ل 19

- ❖ مافيش أي خير خالص في أي حنة ... مافيش أخبار حلوة
- ❖ بس رغم كده، فيه تسبيح و ابتهاج ... أنا مش مستني أخبار حلوة من الدنيا
- ❖ حتى لو عشت فقير أو في ظروف صعبة، كفاية علي ربنا ... أنا متمسك بيه
- ❖ ينقطع الغنم من الحظيرة: إشارة لانقطاع الذبيحة الحيوانية بعد الصليب
- ❖ إله خلاصي: لأنه تنبأ عن المسيح المخلص
- ❖ يجعل قدمي كالأيائل: يعني أقفز مثل الغزلان (أكون خفيف و فرحان)
- ❖ يمشيني على مرتفعاتي: يعني العلو عن مستوى الدنيا

تفسير بعض الآيات

ألسنت أنت منذ الأزل يا رب، إلهي، قدوسي؟ لا نموت، يا رب للكم جعلتها، و يا صخر، للتأديب أسستها

— حبقوق 1 : 12

- ❖ رجاء في الضيق و نبوة عن العهد الجديد (لا نموت يا رب)
- ❖ يا رب، انت حكمت على شعبك بالتأديب عشان بعد كده يكون أساسه على الصخر (ربنا)

و تجعل الناس كسمك البحر، كدبابات لا سلطان لها. تُطع الكل يشصها، و تصطادهم بشبكها و تجمعهم في مصيدتها، فلذلك تفرح و تبتهج

— حبقوق 1 : 15 و 16

- ❖ الكلام هنا عن مملكة بابل الشريرة ... اللي كأنها بتصطاد الناس زي السمك بالسنارة (الشص) ... و تجمعهم في الشبكة بطريقة غير آدمية

على قرصدي أقف، و على الحصن أنتصب، و أراقب لأرى ماذا يقول لي، و ماذا أجيب عن شكواي؟ فأجابني الرب و قال: اكتب الرؤيا و انقشها على الألواح لكي يركض قارئها، لأن الرؤيا بعد ألى الميعاد، و في النهاية تتكلم و لا تكذب. إن توانت فانتظرها لأنها ستأتي إتياناً و لا تتأخر

— حبقوق 2 : 1 ل 3

- ❖ المرصد: برج المراقبة على سور البلد (لرصد الأعداء) ... مستني ربنا يندخل
- ❖ أنا يا رب واقف و مستني ... من محرس الصبح إلى الليل
- ❖ يركض قارئها: خوفاً من الدينونة، الناس تاخذ الموضوع بجد و تلتزم من غير دلع في الحياة الروحية ... ده حال اللي يقرأ كلمة ربنا و يفهمها (يبقى حار بالروح)
- ❖ الرؤيا بعد إلى الميعاد: هاتتحقق في الوقت المناسب ... و حتى لو ماشوفتش تحقيقها، هايحصل
- ❖ إن توانت فانتظرها: لو الاستجابة تأخرت، استنى ربنا (انتظر الرب) ... طوّل بالك و كمل صلاة
- ❖ ستأتي إتياناً و لا تتأخر: لما تيجي الاستجابة هانفهم إنها في الوقت الصح، ماتأخرتش ولا حاجة

يا رب، قد سمعتُ خبرك فجزعت. يا رب عمك في وسط السنين أحيه. في وسط السنين عرّف. في الغضب أذكر الرحمة. الله جاء من تيمان، و القدوس من جبل فاران. سلاه. جلاله غطّى السماوات و الأرض امتلأت من تسبيحه

— حبقوق 3 : 2 و 3

- سمعت خبرك فجزعت: إشارة للمجيء الثاني (يوم الدينونة)
- في وسط السنين: نبوة عن التجسّد
- الله جاء: نبوة ثانية عن التجسّد
- تيمان = أرض أدوم، رمز للأمم اللي هيوصلها الإيمان
- فاران = سيناء (اللي بتفكرنا إزاي ربنا تمجّد في خروج بني إسرائيل)
- سلاه: زي الفواصل الموسيقية اللي في المزامير

المراجع الرئيسية



- موقع [The Bible Project](#)
- وعظات أبونا داود لمعي من [برنامج فتشوا الكتب](#) أو من [المكتبة الصوتية على موقع كنيسة مارمرقس](#)
- موقع [الفديس تكلاهيمانوت](#)